

بحار الأنوار

[298] ابن شعبة، عن حفص بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ساء خلقه عذب نفسه (1). أقول: قد مضى بعض الاخبار في باب حسن الخلق (2). 10 - ع: عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله عزوجل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة، قيل: وكيف ذاك؟ قال: لانه لا يخرج من ذنب حتى يقع فيما هو أعظم منه (3). 11 - ع: عن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن علي بن نوح الحنط، عن عمرو بن الحسن، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: إن سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله وقام أصحابه فحمل فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما أنحنط وكفن وحمل على سرير، تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمينه السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن، وجعل يقول: ناولني حرا، ناولني ترابا رطبا، يسد به ما بين اللبن. فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأعلم أنه سبيلى ويصل إليه البلى، ولكن الله عزوجل يحب عبدا إذا عمل عملا فأحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب: هنيئا لك الجنة فقال رسول الله: يا أم سعد مه ! لا تجزمي على ربك، فان سعدا قد أصابته ضمة. قال: فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ورجع الناس فقالوا: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبعته جنازته بلا رداء ولا حذاء ! فقال _____ (1) أمالي الطوسي ج 2 ص 125. (2) راجع ج 71 ص 372 - 396. (3) علل الشرائع ج 2 ص 178 (*).